مجلة دراسات في اللّغة العربية وآدابها، فصلية محكّمة، العدد الرابع عشر، صيف ١٣٩٢هـ.ش/٢٠١٣م

الحروف المستزادة في خط عثمان طه؛ مواضعها وأسبابها في القرآن الكريم

الدكتور سيد محمد رضا ابن‌الرسول*
أعظم دهقاني نيسياني**

الملخّص

إن الزيادة ظاهرة لغوية رائعة تشمل الاسم والفعل والحرف فيتوصّل الباحث عبر البحث عن أسبابها وأغراضها إلى نتائج بالغة الأهمية في اللغة العربية.

إن الحروف الزائدة في الكتابة حروف تكتب في الخط ولا يلفظ بها وتبين مدى روعة اللغة وحيويتها. وقد أشارت هذه المقالة في المقدمة إلى سابقة البحث وأهميته بعد أن ألقت الضوء على الزيادة في مداخل المعاجم والاصطلاح ثم تناولت مواضع زيادة الحروف في رسم المصحف وكشفت عن أسبابها وأغراضها في رسم عثمان طه اعتماداً على المنهج الوصفي والتحليلي.

وقد تعرّض رسم القرآن لظاهرة الزيادة مما دعا البعض إلى زعم الخطأ في رسمه إلا أن هذه الدراسة أثبتت أن كتابة القرآن على الأغلب تأثّرت بأسباب لغوية تأريخية بما فيها المبدأ التمييزي، والتأثّر بالخطوط القديمة والظواهر الصوتية والموسيقية وتأثير القراءات القرآنية وتطبيق أصول رسم الخط وأصل التشبيه وزيادة المعنى.

كلمات مفتاحية: القرآن الكريم،الرسم القرآني، رسم عثمان طه،الحروف المستزادة، أسباب الزيادة.

المقدّمة

الزيادة ـــ لغةً ـــ كما يقول صاحب *لسان العرب*: «النموّ وكذلك الزُوادة والزيادة خلاف النقصان، زاد الشيء أي يزيد زَيداً وزِيداً وزيادة وزياداً ومزيداً ومَزاداً أي ازداد. الزَّيد والزِّيد: الزيادة»[١].

وجاءت في *تاج العروس* مرادفات للزيادة منها: «المزيد والمزاد والزَّيدان كل ذلك بمعنى، أي بمعنى النموّ والزكاء والزَّيدان شاذّ. وزِدته أنا أزيده زيادة: جعلتُ فيه الزيادة. استزدته: طلبت منه الزيادة واستزاده أي استقصره»[٢]. والزيادة اصطلاحاً تأخذ معاني مختلفة في علم التصريف والنحو

---

* أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة أصفهان، إيران. ibnorrasool@yahoo.com
** - طالبة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها بجامعة الزهراء، تهران، إيران. azamdehghani1400@yahoo.com
تاريخ الوصول: ١٣٩٠/٠٤/١٢هـ.ش= ٢٠١١/٠٧/٠٣م تاريخ القبول: ١٣٩١/٠٢/١١ هـ.ش= ٢٠١٢/٠٤/٣٠م

[١] - محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، ٦: ١٢٣.

[٢] - محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس**، ٢: ٣٦٦.

والكتابة والبلاغة ولها استعمالات منوّعة حسب استخدامها في مختلف العلوم فلمعرفة معنى الزيادة في الكتابة ليس ثمة بدّ من معرفة تعريف الخط، حيث جاء حدّه أنه تصوير اللفظ المقصود بحروف هجائه، كما إذا قيل اكتب: «رحيم»، فإنما تكتب مسمّى الراء والحاء والياء والميم[١].

فالأصل في كلّ كلمة أن تكتب بصوره لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها وهو أصل معتبر في الكتابة والخطّ مبني عليه[٢]، إلا أنه هناك مواضع تختلف فيها كتابة الكلمة عن لفظها ومنها ما زادوه في الكتابة على خلاف القياس المقرّر في الخطّ، نحو زيادة الألف بعد واو الضمير لجمع المذكر في فعل: سادوا، والأصل فيها سادو. فالألف تكتب بينما لا ينطق بها مما يعتبر خلافاً للأصل.

إن المراد من الزيادة الكتابية في هذه المقالة ما يكتب في الخط ولا يلفظ به، فالبحث يتّبع أسباب الحروف الزائدة ومواضعها في رسم *عثمان طه* للقرآن الكريم قصداً للردّ على من يعتقد بأن رسم المصحف اعترض لخطأ كبير أو للإحاطة علماً بمن لا يعرف شيئاً من أسباب هذه الزيادات في الكتابة.

هذا وإن القرآن الكريم يحمل ظواهر لغوية بارزة جعلته مصحفاً أعيى الجميع عن الإتيان بمثله. فتحظى الدراسات اللغويّة لهذا المصحف الشريف بأهمّية بالغة ولها نصيب وافر في فتح آفاق جديدة على الباحث.

يراد برسم المصحف في هذه المقالة الوضع الذي اختاره *عثمان طه* في كتابة كلمات القرآن وحروفه والأصل في المكتوب كما مرّ أن يكون موافقاً تمام الموافقة للمنطوق من غير زيادة ولا نقص غير أن الرسم العثماني انزاح عن هذا الأصل فنجد حروفاً جاء رسمها مخالفاً لأداء النطق.

إن البحث محاولة لدراسة ظاهرة لغوية في القرآن الكريم، أي ظاهرة الزيادة في كتابة هذا المصحف الشريف للكشف عن أسباب تكمن وراء هذا النوع من الزيادات للردّ على من ينسب الخطأ إلى رسم القرآن، فميزات يختصّ بها الرسم القرآني عامة ورسم عثمان طه خاصة جعلت هذه الدراسة تسعى وراء الكشف عنها، فثمة فضائل كثيرة يمتاز بها رسم عثمان طه ولها أثر بالغ في الزيادة الكتابية فإنه يتحمل القراءات المختلفة للكلمة نحو القراءة الثنائية للهمزة إذ ينطق البعض بها محقّقة في حالة الإشباع والآخر مسهّلة فهذا الرسم يدلّ الباحث في القرآن على وجوه القراءات

---

[١] - عبد الفتاح اسماعيل شبلي، **رسم المصحف العثماني**، ص ٥.

[٢] - علي الأيوبي، **الكناش في فني الصرف والنحو**، ٢: ٣٤٥ .

التي قد تؤدي إلى زيادة حرف في الخط نحو رسم كلمة «شيء» في المصحف حيث زيدت الألف في كتابتها «شايء» والأصل فيها «شيء»؛ فالألف تدل على تحقيق الهمزة والياء على تخفيفها فرسم الكلمة يتحمل الوجوه السائرة في قراءتها[١].

ثمّ إن الرسم العثماني قام بتوحيد الأمة على طريقة واحدة في رسم القرآن فعرض لخط جمع بين رسم المصاحف كما أنه يدلّ على بعض لغات العرب الفصيحة نحو كتابة هاء التأنيث تاءا مفتوحة في بعض المواضع دلالة على لغة طيء فضلاً عن دلالته على أصل الحركة والحروف نحو «الصلوة» فالألف منقلبة عن الواو[٢] .

فقد حاول البحث الردّ على من عزى ظواهر القرآن نحو الزيادة والنقصان إلى أسباب بعيدة عن المنهج العلمي فهذه الدراسة اتبعت أسباباً لغوية تأريخية لزيادات كتابية في رسم المصحف.

المنهج الذي أفاده البحث هو المنهج الوصفي والتحليلي؛ إذ قامت الدراسة على معالجة الحروف الزائدة رسماً في الآيات القرآنية وجمعها كمواد للدراسة ثمّ الكشف والتحليل لأسباب هذه الزيادات في رسم المصحف.

إن الدراسات في رسم المصحف كثيرة مبعثرة في مختلف الكتب إلا أنه لا تكاد توجد دراسة شاملة لكلّ ظواهر الزيادة وأسبابها في رسم القرآن عامة ورسم عثمان طه خاصة فتركز الدراسات على شرح وجوه الاختلاف في رسم الكلمات في المصاحف بغير اهتمام واسع بالأسباب اللغوية والتأريخية وراء هذا الاختلاف.

نحو كتابين لأبي عمر الداني «المحكم في نقط المصاحف» و«المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار» ونحو كتاب «الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني» لمحمد محمد محيسن، فعالج الكاتبان وجوه الاختلاف في رسم الكلمات في المصاحف المختلفة دون الإشارات الوافية إلى أسباب الاختلاف اللغوية.

وهنالك من العلماء من اهتم بتفسير ظواهر الرسم العثماني على أسس لغوية وتاريخية كما فعل الدكتور غانم قدوري الحمد الذي ألّف كتاب «رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية» وهو من أفضل المؤلفات الحديثة وأشملها في رسم المصحف، ولكن عدم وضوح الأسس التي قام عليها

---

[١] - محمد عبد العظيم الزرقاني، **مناهل العرفان**، ١: ٢٠٧.

[٢] - طه عابدين طه، **فوايد ومزايا الرسم العثماني**، ص ٢٢.

الرسم جعل الباحث يصعب العمل عليه ثم لا يقوم بالتقسيمات المعينة في الكشف عن أسباب زيادة الحروف في الرسم وذلك ما يسعى وراءه هذا المقال.

أسباب زيادة الحروف في رسم عثمان طه للقرآن الكريم ومواضعها

- **المبدأ التمييزي أو عدم الالتباس بين صور الكلمة**

من أصول هذا المبدأ الذي يساعد الباحث أن يعلّل به كثيراً من الظواهر الرسمية أن يزاد حرف في رسم الكلمة ليفرق بينها وبين الصور المشابهة لها، فالزائد هذا، إما الواو وإما الياء وإما الألف؛

✓ فالواو الفارقة تزاد في نحو «أوخَي» فرقاً بينه وبين «أخي» في حالة غير التصغير[١] وتفصّل بين المشبّه وهو «أخي» والمشبّه له في الخطّ أي «أوخَى»، أما في القرآن الكريم فهي تزاد ـــ كما يقول سيبويه ـــ في «أولئك» لتفصّل بينها وبين «إليك» أو في «أولى» وأخواتها فرقاً بينها وبين «إلى» الجارّة كما تزاد في «أوْلاء» و«أوْلو» و«أوْلات» حملاً على «أولى» وفي «أولئكم» حملاً على «أولئك»[٢].

✓ فالألف الفارقة تزاد بعد «واو» الضمير لجمع المذكر فرقاً بينها وبين «واو» العطف في قولك: «أرادوا» فلو حذفت الألف لالتبست واوها بواو العطف،كما تفرق بين الواو الأصلية في نحو «تدعو» وواو الضمير كـــ «تدعوا»، أو تأتي زائدة فرقاً بين الضمير المنفصل والمتصل فتزاد حالة كون المنفصل توكيداً للفاعل في نحو قوله تعالى: ﴿إذا غضبوا هم يغفرون﴾[٣]، إلا أنها لا تزاد لو كان الضمير متصلاً للنصب، نحو ﴿فإنْ يَعتزلوكم﴾[٤]. [٥]

ومن مواضع زيادة الألف الفارقة في ضمير التكلم «أنا» ـــ وهي ظاهرة لغوية لا تختصّ برسم القرآن فحسب وإنما ظاهرة عامّة في اللغة العربية ـــ فالبحث يرجّح أن الألف زيدت في هذا الضمير فرقاً بينها وبين صور أخرى مشابهة لها كالحروف «أن» أو «أنّ» معتمداً على رأي سيبويه

---

[١] - جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، ٢: ٢٣٨.

[٢] - **المصدر نفسه**، ص ٣٥٦.

[٣] -الشورى ٤٢: ٣٧

[٤] - نساء ٤: ٩

[٥] - علي الأيوبي، **الكناش في فني الصرف والنحو**، ٢: ٣٥٥ .

الذي عدّ لـــ «أنا» ميزات حيث قال: إن «أنا» وضعت على حرفين ونونها خفيّة وليس آخرها بحرف إعراب كآخر «يد» و«دم» فاختلّت بخفاء النون وقلّة عدد الحروف[١].

✓ أما الياء الفارقة فقيل إنها زيدت في «مائة» فرقاً بينها وبين «منه»[٢]، إلا أن البحث سيعالج سبب زيادة الألف في «مائة» وسيفصّل القول فيها.

- **تأثير الخطوط القديمة في الخط العربي**

إنّ اللغة العربية لها أصول مشتركة مع الخطوط القديمة كالسريانية والنبطية فدخلت ظواهرها في الخط العربي وأثّرت فيها تأثيراً كبيراً خاصّة في الأعلام كـــ «نبطو» (نبط) و«منوتو» (مناة) و«غوثو» (غوث) فدخلت هذه الظاهرة في الكتابة العربية مما جعل علماء الرسم يحملون زيادة الواو في «عَمرو» على هذا الأصل[٣] كما حملوا عليه زيادة الواو في «الربوا» في البقرة (٢: ٢٧٦) معتقدين بأنها كتبت بالواو متأثرة بالكتابة النبطية[٤] ثم انتقلت كتابتها إلى العربية محتفظة بصورتها القديمة ثمّ زادوا الألف بعد الواو تشبيهاً بواو الجمع.[٥]

هذا وتوجد ظاهرة أخرى في الكتابات القديمة وقد بقي منها أثر في الطباع وهي أن الحركات القصيرة كانت تكتب حروفاً قبل ظهور الخط العربي الذي تكاملت خصائصه قبيل الإسلام فكانت الفتحة تكتب ألفاً كما تكتب الضمّة واواً والكسرة ياءًا في تلك الفترة أي كانوا يصوّرون الحركات حروفاً[٦]؛ فيمكن أن يعود السبب في زيادة الألف في نحو قوله تعالى ﴿ولكن ليبلوَا بعضكم ببعض﴾[٧]، أو﴿وأن أتلوَا القرآن﴾[٨]إلى هذه الظاهرة.

كما يمكن تتّبع زيادة الألف في قوله تعالى «لَا أذبحنّه»[٩] هذا الأصل، فيبدو أن اتصال الألف باللام ظاهرة قديمة في الكتابة العربية سمّاها علماء الكتابة «اللام ألف» التي ظهرت في الكتابات

---

[١] - أبو سعيد السيرافي، **شرح كتاب سيبويه**، ٥: ٣٤.

[٢] - جلال الدين السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، ٢: ٢٣٨.

[٣] - شوقي ضيف، **تاريخ الأدب العربي**، ١: ٣٦.

[٤] - محمد عبد العظيم الزرقاني، **مناهل العرفان**، ١: ٣٤٥.

[٥] - محمد غوث بن ناصر الأركاتي، **نثر المرجان في نظم رسم القرآن**، ١: ٦١.

[٦] - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، **المحكم في نقط المصاحف**، ص ١٧٦.

[٧] -محمد ٤٧:٤

[٨] -النمل ٢٧: ٩٢

[٩] -النمل ٢٧: ٢١

النبطية في نقش زبد المؤرخ سنة ٥١٢ والذي عثر عليه في قرية زبد الواقعة جنوب شرق حلب حيث رسمت هكذا لا فالألف واللام تبدّلتا شكلاً يحمل خطين متقاطعين تربطهما من أسفل قاعدة. هذه الظاهرة ترجع استخدامها إلى تأريخ قديم بل ربّما يكون أثراً من آثار أشكال اتصال الحروف النبطية التي لم يطرأ عليها تغيير أثناء حركة تطوّر الكتابة النبطية إلى الكتابة العربية. فهذه الطريقة في رسم اللام عندما اتصلت بالألف أخذت صفة الثبوت حتّى عمّت كلّ لام تقع في أوّل كلمة تبدأ بالألف[١].

- **الظواهر الصوتية**

أ. زيادة الحرف دلالة على كون الحرف السابق مدّاً

أشار خليل بن أحمد الفراهيدي إلى أن زيادة الألف بعد واو الضمير لجمع المذكر تدلّ على ظاهرة صوتية وعزى إثباتها بعد الواو إليها معتقداً بأن الواو في آخر الفعل وضعت للمدّ وليست متحركة فزيدت ألف بعدها إشارة إلى أنها مدّة لأن صوتها يخرج من مخرج الألف[٢]؛ نحو قوله تعالى: ﴿فكُلوا ممّا ذُكر اسْمُ الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين﴾[٣]، أو في الآية الكريمة: ﴿هُو الذي جعلَ لكم اللّيلَ لتَسكُنوا فيه﴾[٤].

إلا أن البحث يرجّح في سبب زيادة الألف بعد واو الضمير لجمع المذكر المبدأ التمييزي فلا يستحسن رأي خليل بن أحمد في ذلك وفقاً لما اعترض عليه العلماء بأن الواو في مثل «رموا» ليست للمدّ والألف زيدت بعدها.

ب. إشباع الحرف لزيادة المعنى

قد تزاد حروف في الكتابة دلالة على إشباع الحركات القصيرة؛ فالإشباع من موضوعات لغوية تعني مطل الحركة حتى يتولد منها حرف مُشبع لغرض معنوي أم لغيره فتمدّ الفتحة نحو الألف والكسرة نحو الياء والضمة نحو الواو[٥]؛ فيرى البعض أن زيادة الألف بعد الفعل المعتل الآخر في المصحف جاءت لزيادة المعنى كقوله تعالى ﴿وما أصابَكم من مصيبةٍ فبما كسَبت أيديكم

---

[١] - ناصر أسامة النقشبندي، **مبدأ ظهور الحروف العربية وتطورها لغاية القرن الأول الهجري**، مجلة المورد، ص ٩١.

[٢] - جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، ٢: ٢٣٨.

[٣] -الأنعام ٦: ١١٨

[٤] -يونس١٠: ٦٧

[٥] - إميل بديع يعقوب، **موسوعة النحو والصرف والإعراب**، ص ٦٧.

ويعفوا عن كثيرٍ ﴾[١] فقد زيدت الألف بعد الفعل«يعفوا» للإشارة إلى كثرة عفو الله تعالى واستمراره[٢] ونحو «قواريراْ» في قوله تعالى: ﴿ويُطافُ عليهِم بِآنيةٍ مِن فِضَّةٍ وأكْوابٍ كانَتْ قَواريرَاْ﴾[٣] فأطلق القوارير الأولى بالألف وكان حقاً ألا تطلق لأنها ممنوعة من الصرف ومن دواعي ذلك أنه أطلق الصوت فيها مناسبة لإطلاق جنسها ونوعها فهو لم يبين نوع القوارير ولا من أي جنس هي فأطلقها لذلك ولما قيد جنسها في الآية التي تليها فقال (قوارير من فضة) لم يطلقها، هذا علاوة على رعاية الفاصلة فزادها ذلك حسناً على حسن ومن ذلك قوله تعالى ﴿يومَ تُقَلَّبُ وجوهُهم في النارِ يقولونَ يليتَنا أطعنا اللهَ وأطعنا الرسولاَ﴾ و﴿وقالوا ربَّنا إنّا أطَعنا سادتَنا وكبراءَنا فأضلّونا السبيلا﴾[٤] بمد الرسول و السبيل مع أن القياس لا يقتضي المد و هو لم يمد السبيل في أول السورة ﴿واللهُ يقولُ الحقَ ويهدي السبيلَ﴾[٥] (وإنما قال السبيل والفرق بينهما أن آيتي المد هما من قول أهل النار وهم يصطرخون فيها ويمدون أصواتهم بالبكاء فالمقام هنا مقام صراخ ومد صوت فناسب المد في حين أن الآية الأخرى ليست كذلك وإنما هي قول الله مقرراً حقيقة عقلية معلومة فالمقام هنا لا يقتضي المد بخلاف ذلك[٦].

ومن ذلك قوله تعالى ﴿وتَظُنّون باللهِ الظُنونا﴾[٧]فمدّ الظنون وأطلقها وذلك لأنهم ظنواظنوناً كثيرة مختلفة فأطلقها في الصوت مناسبة لتعددها وإطلاقها ولو قال(الظنون) لوقف على الساكن والساكن مقيد فناسب إطلاق الألف إطلاقَ الظنون والمؤمنون ههنا في موقف ضيق وخوف شديدين وزلزلة عظيمة كما أخبر عنهم ربنا فغرهم الظنون وشرّقوا وغرّبوا فيها فأطلق الصوت مناسبة لإطلاق الظنون وتعددها عذها علاوة على رعاية الفاصلة [٨](المصدر نفسه).

ج. **زيادة موسيقى الكلام**

---

[١] -شورى:٣٠

[٢] - طه عابدين طه، **فوايد ومزايا الرسم العثماني**، ص ٢٧.

[٣] -هود ١١: ١٥

[٤] -الأحزاب: ٦٦و٦٧

[٥] - الأحزاب٤:٣٣

[٦] - فاضل صالح السامرائي، **بلاغة الكلمة في التعبير القرآني**، ص ٣٥.

[٧] -الأحزاب٣٣:١٠

[٨] - **المصدر نفسه**، ص ٣٤.

قد يحدث أن زيادة الحروف في الرسم تنتهي بظاهرة صوتية تزيد الكلام جمالاً يؤثر في المخاطب، نحو الألف التي زيدت في رؤوس الآي في الأسماء الممنوعة من الصرف نحو: «سلاسلاْ» في قوله تعالى: ﴿إنّا أعْتَدْنا لِلكافرين سَلاسِلَاْ وأغْلَالاً وسَعيراً﴾[١] و«ثمودا» في قوله تعالى: ﴿ألا إنّ ثَمودَاْ كَفَروا رَبَّهم﴾[٢]

فأبدى العلماء رأيهم في ذلك قائلين بأنها زيدت لتنسّق الآيات طرفاً واتصال الألف واللام يدلّ على أن الألف الزائدة ليست عوضاً عن التنوين لأن التنوين لا يجتمع مع الألف واللام في كلمة واحدة. فزيادة الألف في نحو هذه المفردات تسبّب الطرافة والرشاقة في موسيقى الكلام وتدلّ على أن القرآن كتاب جمع بين فنون لاتحصى ولاتعدّ.

فرأى إميل بديع يعقوب أن زيادة الألف في الكلمات السابقة جاءت تشبيهاً بألف الإطلاق في القوافي[٣] مما يؤدي إلى روعة موسيقى القرآن وجماله.

د. **تقوية الهمزة**

تزاد الألف بعد الواو التي تمثّل صورة الهمزة المضمومة المتطرّفة بعد الفتحة في نحو: «يُنَبّؤا»[٤]، «لاتَظمَؤا»[٥] ، «يَدرؤا»[٦] ، وفي مثل ﴿نبؤا﴾[٧].

قال أبوعمرو الداني: رسمت الألف بعد الواو في هذه المواضع تقوية للهمزة لخفائها لأن الهمزة حرف خفيّ بعيد المخرج لأنه حرف حلقي أداؤه صعب على العربيّ فضلاً عن كونه يُسمع بخفاء واختصّت الألف بتأكيدها وتقويتها دون الواو والياء لأن الألف صورة الهمزة على الأكثر سواء كانت مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة فهي تقوّي الهمزة لخفائها وبعد مخرجها بزيادة المدّ في التلاوة وخصّت الألف بتقويتها وتأكيد بيانها دون الياء والواو، من حيث كانت الألف أغلب على صورتها منهما بدليل تصويرها بأيّ حركة تحرّكت من فتح أو كسر أو ضمّ، بها دونهما، إذا

---

[١] -الإنسان ٧٦: ٤

[٢] -هود ١١: ٦٨

[٣] - إميل بديع يعقوب، **موسوعة الحروف**، ص ٧١.

[٤] -القيامة ٧٥: ١٣

[٥] -طه ٢٠: ١١٩

[٦] -النور ٢٤: ٨

[٧] -ص ٣٨: ٦٧

كانت مبتدأة هذا مع كونها من مخرجها. فوجب تخصيصها بذلك دون أختيها[١].

٥. تبيين الحركات القصيرة عند الوقف

الأصل في اللغة العربية هو الوقف على السكون فتسقط الحركات القصيرة عند الوقف إلّا أن بعض الكلمات المبنية قد تنتهي بحركة متوغلّة في البناء فتلزم في الوقف كما لزمت في الوصل فيطيل العربيّ نفسه بعد هذه الحركة بحيث تتولّد هاء فيكون ذلك أمارة على أن الحنجرة قد لفظت آخر أصواتها الكلامية[٢] فهاء السكت هي هاء ساكنة تلحق آخر الاسم والفعل في الوقف وإنما خصّت الهاء بذلك لأنها من آخر مخارج الحروف المبتدأة من الفم وهي مقطع النفس[٣]. نحو قوله تعالى ﴿لم يتسنَّهْ﴾[٤] وفي ﴿فيقولُ هاؤم اقرءوا كتابِيَهْ﴾، ﴿إني ظننتُ أنّي مُلاقٍ حسابِيَهْ﴾، ﴿فيَقولُ يا ليتني لم أوتَ كتابِيَهْ﴾، ﴿ولم أدرِ ما حسابِيَهْ﴾، ﴿ما أغنى عنّي ما لِيَهْ﴾، ﴿هلك عنّي سلطانِيَهْ﴾[٥] وفي ﴿وما أدراك ما هِيَهْ﴾[٦] وفي﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقْتَدِهْ﴾[٧]. فالهاء زائدة للوقف بعد حركة متوغّلة في البناء ويعني بمتوغّلة في البناء حركات وضعت لازمة للبناء ولا تخرج عنه ولا تتغيّر بتغير الكلمة إعراباً ألا ترى أن الهاء لا تزاد في الوقف في قولك (يا زيدُ) لأن حركتها تشبه الإعراب إذ تتغيّر حركتها بتغيّر الكلمة فإذا قلت: رأيت زيداً، تبدّلت ضمّتها إلى الفتحة فليست ضمّتها لازمة. فالقصد وراء زيادتها أن الوقف على السكون هو الأصل فإذا أراد القارئ تبيين الحركة القصيرة عند الوقف يطيل نفسه حتّى تتولّد منه الهاء فزيادة الهاء في قوله تعالى (لم يتسنّه) لهذا الغرض[٨] أو زيدت الهاء للغرض الصوتي وذلك هو تنسيق رؤوس الآيات فإذا دقّق الباحث النظر في سورة الحاقة وجد فواصل الآيات تنتهي بالهاء سواء كانت الكلمة مؤنثة فتلحقها تاء التأنيث نحو «خافية» و«راضية» و«عالية» و«دانية» أو كانت مذكراً فتلحقها هاء السكت،

---

[١] - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، **المحكم في نقط المصاحف**، ص ١٧٨.

[٢] - موفق الدين ابن يعيش، **شرح المفصل**، ٢:٢.

[٣] - محمد غوث بن ناصر الأركاتي، **نثر المرجان في نظم رسم القرآن**، ١: ٦٧.

[٤] -البقرة ٢: ٢٥٩

[٥] -الحاقة ٦٩: ١٩و٢٠و٢٥-٢٩

[٦] -القارعة ١٠١: ١٠

[٧] -الأنعام ٦: ٩٠

[٨] - **المصدر نفسه**، ٧: ٤٥.

كـ «حِسابِيَهْ» و«كتابِيَهْ» و«سُلطانِيَهْ» للمطابقة مع سائر الآيات ولإنشاء موسيقى الكلام وللتناسق الصوتي في نهاية الآي الكريمة.

فالبحث توصّل بالمراجعة إلى سورة الأنعام أن الله سبحانه تعالى لّما تحدّث عن الهداية واصفاً الهَدْي والنهج إلى سويّ الصراط أنهى الشطر الأول للآيات الثلاثة بالهاء عند الوقف مما يسبّب التناسق الصوتي ﴿ذلِك هُدى اللهِ يَهدي به من يَشاءُ مِن عِبادِهِ﴾، ﴿أولئك الّذينَ ءاتيناهُمُ الكتابَ والحُكمَ والنُبُوَّة﴾ و﴿أولئك الذين هدى الله فبِهُداهُمُ اقتَدِهْ﴾ (٦: ٩٠-٨٨) .

- **النطق الثنائي للكلمة وتأثير القراءات**

من ميزات الرسم العثماني وجود الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق كل رسم مع القراءة التي يقرأ بها[١]. فتأثير القراءة في كتابة الكلمة واضح في رسم المصحف حيث تنعكس القراءة الثنائية للحرف في رسم الكلمة فالكتابة تمثّل النطق واللفظ هذا ولوكان للكلمة نطق ثنائي لأثّر النطق في كتابتها، نحو قراءة الهمزة التي لها صورتان في النطق العربي أي التحقيق والتسهيل.

إن اللغة العربية قد أخذت جذورها عن الحيرة [٢]، وكان أهل الحيرة ينطقون بالهمزة في حالة التحقيق ويعطون حقّها من الإشباع ثمّ انتقل نطقها إلى البيئة الحجازية وأهل الحجاز ومنهم قريش كانوا ينطقون بالهمزة مسهّلة[٣]. فترك هذا التطوّر في انتقال اللغة العربية من بيئة إلى أخرى أثره في رسم القرآن كما أثبت أثناء هذه الدراسة، فعلى هذا زيادة الألف في قوله تعالى ﴿لا تأيئسوا من روح الله إنه لا يأيئس من روح الله﴾[٤] أو في ﴿أ فلم يأيئس الذين آمنوا﴾[٥] يمكن تعليلها بالنطق الثنائي للهمزة، إذ الأصل في الأفعال السابقة هو «لا تيأسوا»، «لا ييأس» و«أ فلم ييأس». فالهمزة تنطق بها محقّقة فإذا أراد العالم في رسم المصحف أن يبدّلها إلى حالة التخفيف رسمها بالياء

---

[١] - محمد محمد محيسن، **الفتح الرباني في علاقات القراءات بالرسم العثماني**، ص ٧٦.

[٢] - شوقي ضيف، **تأريخ الأدب العربي**، ١: ٣٧.

[٣] - إميل بديع يعقوب، **موسوعة الحروف**، ص ٥٢.

[٤] -يوسف ١٢: ٨٧

[٥] -الرعد ١٣: ٣١

«لا تأْيئسوا»، «لا يأْيئس» و«أ فلم يأْيئس» مع الاحتفاظ بصورتها القديمة أي التحقيق بإثبات الألف قبل الياء[١].

هذا والسبب نفسه يكمن في زيادة الألف في «جايء» في قوله تعالى ﴿جأْيء يومئذٍ بجهنّم﴾[٢] وفي ﴿جِأْيء بالنبيّين والشهداء﴾[٣] إذ كان أصل الكلمة «جيأ» فخفّفوا الهمزة في بعض المصاحف بإبدالها ألفاً هكذا «جيا» ثمّ قدّموا الألف على الياء فصارت «جاي» فهذه الصورة كانت شائعة في تلك الأزمن فالرسم العثماني احتفظ بتلك الصورة السائرة مع إثبات أصول الكلمة التي هي «ج ي ء»[٤].

وفي قوله تعالى ﴿ولا تقولن لشأْيءٍ﴾[٥] تبدو أن كيفية تخفيف الهمزة في بعض المصاحف غير المصحف العثماني سبّبت زيادة الألف في «شايء» في المصحف العثماني. إذ كان أصل الكلمة «شيأ» فإذا أرادوا تخفيف الهمزة أبدلوها إلى الألف فقدّموا الألف على الياء مثل تقديمها على الياء في «يَايسُ» في تلك المصاحف وإن المصحف العثماني رسمت فيه الكلمة هكذا «شَأْيءٍ» مع إثبات الهمزة المكسورة بعد الياء فيمكن تعليله بأن الرسم العثماني احتفظ بصورة الكلمة في المصاحف الأخرى فأثبتت الألف لتدلّ على تلك الصورة السائرة في المصاحف، إذ كانت هذه الصورة شائعة على أيدي الكتّاب في القرن الأول الهجري[٦].

كما في قوله تعالى ﴿وإنْ يَكنْ مِنكم عِشرون صابِرون يَغْلِبوا مِائَتَين وإنْ يَكن مِنكم مِائَةً يَغْلِبوا أَلْفاً﴾[٧] يمكن زيادة الألف في «مائة» على أنها تحتفظ بصورة الهمزة القديمة لأن الرسم يجمع بين ظواهر الكتابة حسب ما أقرّ به العلماء وكان الأصل في «مائة» أن تكتب «مِأَة»، بألف عليها همزة إلّا أن علماء الرسم زادوا الياء دلالة على تخفيف الهمزة وتسهيلها والحال أن الألف تدلّ على تحقيق الهمزة فترى أن كلمة «مائة» جمعت بين صورتين ثنائيتين للهمزة وهما صورة التحقيق وصورة التخفيف والتسهيل وعندما أرادوا تخفيف الهمزة أبدلوها بحرف يوافق حركة ما قبلها وبما

---

[١] - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، **المحكم في نقط المصاحف**، ص ١٥١.

[٢] -الفجر٨٩: ٢٣

[٣] -الزمر٣٩: ٦٩

[٤] - **المصدر نفسه.**

[٥] -الكهف ١٨: ٢٣

[٦] - عمر الدقاق، **قواعد الإملاء العربي؛ نظرات في غابرها وحاضرها**، مجلة مجمع اللغة العربية، ص ٩٢٩.

[٧] -الأنفال ٨: ٦٥

أن قبل الهمزة الكسرة فإنهم أبدلوا الهمزة إلى الياء التي تجانس الكسرة دون أن يحذفوا الألف[١].

وإن الألف تزاد في «مائتين» و«مائين» شأن زيادتها في «المائة» والسبب في ذلك قيل هو الإلحاق فطبقّوا حكم «المائة» في «مائتين» طرداً للباب.

أما زيادة الألف في حشو كلمة «مَلَإِيْه» نحو قوله تعالى ﴿ثمّ بعثَنا من بعدِهم موسى بآياتنا إلى فرعونَ ومَلَإِيْه﴾[٢] و﴿على خوفٍ من فرعونَ ومَلَإِيْهم﴾[٣] فتعلّل بأنها رمزٌ لتحقيق الهمزة قبل الإضافة عند الوقف، والياء تشير إلى تخفيف الهمزة بعد اتصال الضمائر بالكلمة.

وتجد زيادة الواو في قوله تعالى ﴿سأوريكم دار الفاسقين﴾[٤] وفي قوله تعالى ﴿سأوريكم آيتي فلا تستعجلون﴾[٥]. على نفس السبب، إذ كانت الهمزة قبل دخول السين تنطق بالتحقيق والهمزة حال تحقيقها تكتب على الألف وبعد دخول الحرف الزائد أي السين أصبحت مخفّفة مسهّلة بعد أن كانت مثقّلة محقّقة والهمزه عند وقوعها حشواً تخفّف، إلاّ أنها لا تحذف فزيدت واو لتشير إلى تسهيل الهمزة فضلاً عن إثبات الألف التي تشير إلى تحقيقها. فعلماء الرسم كما مرّ لم يهملوا الصورة القديمة أي صورة التحقيق بل أثبتوها في الكتابة فمرّ بنا القول بأن الكتابة تحتفظ بالتطورّات اللغوية التي تقع أثناء التغيّر اللفظي للكلمة فإن الهمزة عند التحقيق تخلفها واو ضعيفة في النطق تدلّ على تسهيلها مع الاحتفاظ بصورتها القديمة وهي التحقيق[٦].

وكما تجد زيادة الواو في «أولئك» في قوله تعالى ﴿أوْلئك أصحاب النار﴾[٧] وزيادتها في «أولى» في قوله تعالى ﴿فاتّقوا اللهَ يا أولي الألباب﴾[٨] وزيادتها في «أوْلو» في قوله تعالى ﴿وما يذّكّر إلاّ أوْلو الألباب﴾[٩] وزيادتها في «أوْلات» في قوله تعالى ﴿أوْلات الأحمال﴾[١٠] وزيادتها في

---

[١] - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، **همع الهوامع في جمع الجوامع**، ٢: ٢٢١.

[٢] -الأعراف٧: ١٠٢

[٣] -يونس ١٠: ٨٣

[٤] -الأعراف ٧: ١٤٥

[٥] -الأنبياء ٢١: ٣٧

[٦] - غانم قدوري الحمد، **رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص** ٣٩١.

[٧] -التغابن ٦٤: ١٠

[٨] -الطلاق ٦٥: ١٠

[٩] -آل عمران ٣: ٧

[١٠] -الطلاق ٦٥: ٤

«أوْلاء» في قوله تعالى ﴿هأنتم أوْلاء تحبّونهم﴾[١]، فالهمزة رسمت في أول الأمثلة السابقة رسماً مزدوجاً بالألف والواو ما يدلّ على النطق الثنائي للهمزة إذ يدلّ إثبات الألف على نطق الهمزة محقّقة ويدلّ إثبات الواو أو زيادتها على نطق الهمزة مخفّفة[٢]. إذا اعتبرت الكلام منفصلاً أي نطقت الكلمة وحدها منفصلة عمّا قبلها أو عمّا بعدها نطقت الهمزة بالتحقيق وإذا اعتبرت الكلام متّصلاً أي نطقت الكلمة متصلة بما قبلها أو بما بعدها نطقتها بالتسهيل نحو «و أولئكم» ففي حالة التحقيق تُنطق بالهمزة بقطع النظر عن اتصالها بما قبلها وفي حالة التخفيف تُنطق بها مسهّلة لاتصالها بما قبلها «و ولئكم» أي تلفظ في حالة بين الحذف والإثبات فلا هي همزة مشبعة ولا هي تتبدّل إلى «واو» أو «ياء» أو «ألف» لا تقبل الحركة (يعقوب، *موسوعة الحروف*، ٥٣) ورسم الهمزة في هذه الأمثلة يحمل الصورة الثنائية لها هي التحقيق والتخفيف.

وزيادة الياء في حشو الفعل في قوله تعالى ﴿أ فإين متّ﴾[٣] وفي قوله تعالى ﴿أ **فإين** مات﴾[٤] تحمل على كيفية تخفيف الهمزة حيث تكتب الهمزة في حالة التحقيق على صورة الألف باعتبارها منفصلة عما قبلها فالهمزة في حالة التحقيق يعطى حقّها من الإشباع وإذا اتصلت بها الحروف الزائدة كالفاء أصبحت متوسّطة فتعامل معها معاملة الهمزة المخفّفة فتكتب على الياء وهي صورة الهمزة المكسورة في حالة التخفيف أي جعل الهمزة بين الحذف والإثبات فتصبح لا هي همزة مشبعة ولا هي «ألف» أو «ياء» أو «واو» لا تقبل الحركة وإنما هي بين بين[٥].

كما تعلّل زيادتها في قوله تعالى ﴿أن أبدّله من تلقاىء نفسي﴾[٦] أو في ﴿وايتاىٔ ذي القربى﴾ بما خلّفته الهمزة من التأثير في رسم تلك الأمثلة فإن الهمزة المتطرّفة المكسورة بعد الفتحة قصيرة كانت أم طويلة ترسم بالياء إلى جانب الألف سواء كانت متوسّطة لاتصالها بالضمير أو بالكلمة المتصلة بما بعدها[٧].

---

[١] -آل عمران ٤: ١١٩

[٢] - **المصدر نفسه.**

[٣] -الأنبياء٢١: ٣٤

[٤] -آل عمران٤: ١٤٤

[٥] - إميل بديع يعقوب، **موسوعة الحروف**، ص ٥١.

[٦] -يونس١٠: ١٥

[٧] - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، **المحكم في نقط المصاحف**، ص ١٥١.

كما يمكن تعليل زيادة الألف بعد الواو في الاسم المفرد هو «الربوا» في البقرة (٢: ٢٧٦) بأن أهل الحجاز تلقّى الكتابة من أهل الحيرة هم الذين كانوا ينطقون «الربوا» بالواو في حين كان أهل الحجاز ينطقونها بالألف فهم زادوا ألفاً بعد الواو محتفظين بصورتها القديمة وهي إثبات الواو فإن «الربوا» جمعت بين صورتين مختلفتين في النطق صورة قديمة وصورة حديثة[١].

- **تطبيق أصول رسم الخط**

هناك أصول في رسم الخط تضفي على كتابة الكلمة جمالاً ورشاقة، منها عدم اجتماع صورتين متفقتين في الخط أو حمل كتابة الكلمة على نظائرها للتناسق في رسم الكلمات، فترى كيف أثرت هذه القواعد في الكتابة والخط حيث زاد علماء الرسم حرفاً في الكلمة احترازاً عن اجتماعه مع آخر يضاهيه في الرسم[٢]، من هذه الظاهرة في القرآن الكريم زيادة الألف بعد الواو التي هي صورة الهمزة المضمومة المتطرفة بعد الألف وهي في نحو: ﴿شُفَعؤا﴾[٣]، ﴿برءؤا﴾[٤]، ﴿خبرؤا﴾[٥]، ﴿ضعفؤا﴾[٦]، ﴿شركؤا﴾[٧]، ﴿دعؤا﴾[٨] و﴿أبنؤا﴾[٩].

وزيدت للتعويض عن الألف التي حذفت قبل الواو اختصاراً لأن من أصول الرسم ألّا تجتمع الألفان لخفّة اللفظ.

كما أن الألف نهاية «سَلاسِلَا» في قوله تعالى ﴿إنّا أعْتَدْنا لِلكافرين سَلاسِلَا وأغْلَالاً وسَعيراً﴾ (الإنسان ٧٦: ٤) زيدت للتناسق بين رسم خط الكلمات.

- **تشبّه أصل بآخر (قاعدة التشبيه)**

---

[١] - محمد عبد العظيم الزرقاني، **مناهل العرفان**، ١: ٣٤٥.

[٢] - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، **المقنع في رسم المصاحف**، ص ١٠.

[٣] -الروم ٣٠: ١٣

[٤] -ممتحنة ٦٠: ٤

[٥] - مائدة ٥: ١٨

[٦] -ابراهيم ١٤: ٢١

[٧] -انعام ٦: ٩٤

[٨] -غافر ٤٠ : ٥٠

[٩] -مائدة ٥: ١٨

هنالك من يعتقد من العلماء نحو أبي عمرو الداني بأن الألف زيدت بعد الواو الأصلية في المضارع المفرد تشبيهاً بزيادتها بعد واو الجمع طرداً للباب؛ نحو قوله تعالى ﴿انما أدعوا ربّي﴾[١]، ﴿ولكن ليبلوَا بعضكم ببعض﴾[٢]، كما تزاد بعد الواو التي هي صورة الهمزة تشبيهاً بزيادتها بعد واو الجمع من حيث يقع كل منهما طرفاً فألحقت الألف بعدها كما ألحقت بعد تلك نحو «يُنَبّؤا»، «لاتَظمَؤا»[٣].

أو تزاد الألف رسماً في جمع المذكر السالم وملحقاته بعد الواو التي تأتي علامة للرفع إذا وقعت طرفاً شأن زيادتها بعد واو الجمع في الأفعال نحو بنو اسرائيل، ملاقوا ربهم (البقرة ٢: ٤٦)، ﴿كاشفوا العذاب﴾[٤]، ﴿مهلكوا أهل هذه القرية﴾[٥]، ﴿صالوا النار﴾[٦]، ﴿إنكم لذائقوا العذاب الأليم﴾[٧].

- **الزيادة للمعنى**

من العلماء من يحمل زيادة الحروف في كتابة القرآن على العلاقة بين اللفظ والمعنى نحو الزركشي وأبو العباس المراكشي معتقدين بأن كل حرف زائد في الكتابة يلقي معنى يناسبه فإنهم عزوا زيادة الألف في قوله تعالى (لأَاذبحنّه) إلى أن الألف تدلّ على الإنذار والتنبيه بأن الذبح أشدّ من العذاب[٨].

كما ذهبوا زيادة الياء في قوله تعالى ﴿والسماء بنيناها بأييْدٍ﴾[٩] وفي قوله تعالى ﴿بأيّيكم المفتون﴾[١٠] إلى أنها زيدت لتدلّ على صفة باطنية ملكوتية فإن الياء زيدت في «بأييْدٍ» لتفرّق بين «الأيد» التي يقصد بها القدرة والقوة وبين «الأيدي» التي هي جمع لليد فزيدت الياء للفرق

---

[١] -الجن ٧٢: ٢٠

[٢] -محمد ٤٧: ٤

[٣] - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، **المحكم في نقط المصاحف**، ص ١٧٥.

[٤] -الدخان ٤٤: ١٠

[٥] -العنكبوت: ٣١

[٦] -ص ٣٨: ٥٩

[٧] -الصافات ٣٧: ٣٨

[٨] - بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ١: ٣٨١.

[٩] -الذاريات ٥١: ٤٧

[١٠] -القلم ٦٨: ٦

والمعنى[١].

إلا أن هذه الدراسة لا ترجّح كون زيادة الحروف في كتابة الكلمات السابقة تقتصر على زيادة المعنى فحسب وإنما تكمن وراءها أسباب أخرى كما مرّ البحث بها فيمكن حمل الزيادة في (لأَاْذبحنّه) على التأثّر بالخطوط القديمة كما يمكن حملها في «بأييْدٍ» على التأثّر بالقراءات.

النتيجة

إن رسم عثمان طه للقرآن الكريم تعرّض لظواهر عدّة مما جعلته يختلف عمّا عرفناه في رسم الإملاء؛ فمن ظواهره زيادة حروف في الرسم حيث لا تلفظ بها أو نقصان حروف في الخط حيث تنطق بها أو إبدال الحروف بعضها بالبعض أو غيرها.

إن زيادة الحروف في رسم الخط عامة وفي رسم عثمان طه للمصحف الشريف خاصة لها أسبابها وأغراضها؛ فهذه المقالة اتّبعت الأسباب الدخيلة في الحروف الزائدة في رسم القرآن ردّاً على من يعتقد بأن رسمه تعرض لخطأ الكتّاب فتوصلت إلى أن زيادة الحروف في كتابة القرآن لها دواع لغوية وتأريخية وصوتية.

فمن الأسباب التي توصّل البحث إليه في الزيادة هذه:

- المبدأ التمييزي الذي يفرق بين الصور المتشابهة للكمة نحو زيادة الألف في «أنا» وزيادتها بعد واو الضمير

لجمع المذكر نحو «سادوا»،

- تأثير الخطوط القديمة في الرسم القرآني نحو زيادة الألف في «الربوا» و«لَاأذبحنّه».
- الظواهر الصوتية كتقوية الهمزة وإشباع الحرف لزيادة المعنى والقراءة الثنائية للكلمة والموسيقى نحو زيادة الألف على الترتيب في «المَلَؤُا» وفي «الظُنونا» ﴿وتَظُنّون باللهِ الظُنونا﴾ وفي «الشَايء» وفي الأسماء الممنوعة من الصرف نحو «ثمودَا».
- تطبيق أصول رسم الخط ومن أصوله المؤثّرة في الزيادة الكتابية، التناسق بين رسم الكلمات نحو زيادة الألف في «سَلاسِلَاْ» للتناسق بين رسمها ورسم غيرها من الكلمات في قوله تعالى ﴿إنّا أعْتَدْنا لِلكافرين سَلاسِلَاْ وأغْلَالاً وسَعيراً﴾.

---

[١] - طه عابدبن طه، **فوايد ومزايا الرسم العثماني**، ص ٢٦.

- قاعدة التشبيه فعليها زيدت الألف بعد الواو الأصلية في المضارع المفرد تشبيهاً بزيادتها بعد واو الجمع طرداً للباب نحو «أدعوا» وذلك على رأي أبي عمرو الداني.
- الزيادة للمعنى ومن رؤوس العلماء المعتقدين بهذا الأصل الزركشي والمراكشي حيث يذهبا إلى أن الياء زيدت في نحو «أيْيْد» وهي قدرة باطنية ملكوتية تختلف عن «الأيد» وهي القدرة العامّة.

***

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم. برسم عثمان طه.

١. ابن جنّي، عثمان، **اللمع في العربية**، بيروت: مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٥م.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ج ٦، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨ م.

٣. الأركاتي، محمد غوث بن ناصر، **نثر المرجان في نظم رسم القرآن**، مجلس إشاعة العلوم، ١٣٣٢ق.

٤. الأيوبي، علي، **الكتّاش في فني الصرف والنحو**، مجلدان، بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٤ م.

٥. الحمد، غانم قدوري، **رسم المصحف**، الطبعة الأولى، بغداد: اللجنة الوطنية، ١٩٨٢ م.

٦. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، **المحكم في نقط المصاحف**، التحقيق: عزّة حسن. دمشق: دارالفكر،١٩٨٦م.

٧. ــــــــــــــــــــــ، **المقنع في رسم المصاحف**، مكتبة المصطفى الإلكترونية www.al-mostafa.com

٨. الدقاق، عمر، «قواعد الإملاء العربي؛ نظرات في غابرها وحاضرها»، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، رقم ،١٩٩٧، ٩٢٢حتى ٩٤٤.

٩. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، التحقيق: عبد الستار أحمد فراج. الكويت: ١٩٦٥ م.

١٠. الزرقاني، محمد عبد العظيم، **مناهل العرفان**، بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠١ م.

١١. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله، **البرهان في علوم القرآن**، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.

١٢. السامرائي، فاضل صالح، **الجملة العربية والمعنى**، عمان: دار الفكر، ٢٠٠٩م.

١٣. السيرافي، أبو سعيد، **شرح كتاب سيبويه**، الطبعة الأولى، ج ٥، التحقيق أحمد حسن مهدلي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨ م.

١٤. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، **همع الهموامع في شرح جمع الجوامع**، الرضي، ١٤٠٥ ق.

١٥. شبلي، عبد الفتاح اسماعيل، **رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم**، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩١ م.

١٦. ضيف، شوقي، **تاريخ الأدب العربي**، ط ٧، ج ١، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٦ م.

١٧. طه،عابدين طه، **فوايد ومزايا الرسم العثماني**، مكتبة المصطفى الإلكترونية. www.al-mostafa.com

١٨. محيسن، محمد محمد، **الفتح الرباني في علاقات القراءات بالرسم العثماني**، المدينة المنورة: مكتبة الملك فهد،١٤١٥.

١٩. المرادي، بدر الدين الحسن بن قاسم، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك**، الطبعة الأولى. ج ٣. التحقيق: أحمد محمد عزوز. بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥ م.

٢٠. النقشبندي، ناصر أسامة، «مبدأ ظهور الحروف العربية وتطورها لغاية القرن الأول الهجري»، **مجلة المورد** لدار الشؤون الثقافية العامة العراقية، رقم ٦٠، ١٤١٠، ٨٣ حتى ١٠٢.

٢١. يعقوب، إميل بديع، **موسوعة الحروف**، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٥ م.

٢٢. ــــــــــــــ، **موسوعة النحو والصرف والإعراب**، ١٩٨٦م، الطبعة الأولى، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٦ م.

چکیده های فارسی

بررسی حروف زائد انگاشته در رسم الخط عثمان طه از قرآن کریم و اسباب زیادت آن

دکتر سید محمدرضا ابن‌الرّسول*

اعظم دهقانی*

چکیده

زیادت پدیده ای زبانی است که شامل انواع کلمه؛ اسم، فعل و حرف می‌شود.

حروف زائد در کتابت که نمایانگر زیبایی و پویایی زبان است، شامل حروفی است که نگاشته می‌شود اما تلفظ نمی‌شود.

گروهی در توجیه زیادت حروف در رسم الخط قرآن معتقدند کتابت مصحف دچار خطا و اشتباه شده است، اما مطالعه دقیق این پدیده نشان می‌دهد دلایل زبانی و تاریخی در آن مؤثرند؛ مانند تأثیر پذیرفتن از خطوط قدیمی، قضایای صوتی و موسیقایی، تمییز بین صورت های مشابه کلمات، تأثیر قراءات متعدد قرآنی، اصل تشبیه و زیادت معنی.

این نوشتار سعی دارد با روش توصیفی ـ تحلیلی مواضع زیادت حروف را در رسم الخط عثمان طه بررسی و دلایل آن را تحلیل کند.

کلید واژگان: قرآن کریم، رسم الخط قرآن، رسم الخط عثمان طه، حروف زائد انگاشته، دلایل زیادت

* - استادیار زبان و ادبیات عربي دانشگاه اصفهان، إیران.

* - دانشجوی دکتری زبان و ادبیات عربی دانشگاه الزهراء، ایران.

تاریخ دریافت: ۱۲/۰٤/۱۳۹۰هـ.ش= ۰۳/۰۷/۲۰۱۱م تاریخ پذیرش: ۱۱/۰۲/۱۳۹۱ هـ.ش= ۳۰/۰٤/۲۰۱۲م

Abstracts in English

Extra letters in Osman Taha line; their positions and their causes in the Qur'an

Sayyed Mohammad Reza Ibnorrasool[*], Azam Dehghani[**]

Abstract:

Linguistic extras may include nouns, verbs and letters. These phenomena show how splendor and beauty of language can realize take different aspects, including grammar, rhetoric and spelling. The script of the Qur'an displays this phenomenon, prompting some to the alleged error in its writing. However, this study has shown that the writing of the Qur'an has been affected by linguistic and historical causes, including the ancient calligraphy and vocal, musical effects and differences between the appearance of words, and multiple readings of the Qur'an. This article aims to explore the issue of extra characters in the formulation of the Qoran and reveal its causes and purposes in Osman Taha script through a descriptive analysis.

Keywords: the Qur'an, Quranic script, Osman Taha, extra letters in Qor'an, calligraphy.

[*]- Assistant professor, University of Isfahan, Iran.

[**]-Ph.D. Student in Arabic Language and Literature, Al-zahra University, Iran.